

1998

۱۹۹۸

۱

۷۱

مسن

الحمد لله
الرحمن
الرحيم

سرشناسه:

حمیری، عیسی بن عبدالله

عنوان قراردادی:

التامل فی حقیقه التوسل اوالبروق بان نفی التوسل فسوق و اثباته لذاته دون الله مروق. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور:

تلخیص و تحقیق کتاب " التامل فی حقیقه التوسل: اوالبروق بان نفی التوسل فسوق و اثباته لذاته دون الله مروق " / مولف عیسی بن عبدالله بن مانع حمیری؛ المحقق مرتضی ابراهیم پور.

مشخصات نشر:

قم: موسسه دارالاعلام لمدرسه اهل البيت (ع)، ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷.

مشخصات ظاهری:

۷۱ ص.

فروست:

سلسله الكتب فی الرد علی الوهابیه؛ ۲.

شابک:

978-600-7667-65-1 : 978-600-7667-67-5

وضعیت فهرست نویسی: فیا

یادداشت:

عربی.

یادداشت:

کتاب حاضر برگزیده کتاب " التامل فی حقیقه التوسل: اوالبروق بان نفی التوسل فسوق و اثباته لذاته دون الله مروق " اثر عیسی بن عبدالله بن مانع حمیری است.

موضوع:

توسل -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع:

Invocation -- Apologetic works

موضوع:

توسل -- جنبه های قرآنی

موضوع:

Invocation -- Qur'anic teaching

موضوع:

توسل -- احادیث اهل سنت

موضوع:

(Invocation -- Hadiths / Sunnite

موضوع:

وهابیه -- دفاعیه ها و ردیه ها -- احادیث اهل سنت

موضوع:

(Wahhabiyah -- Apologetic works -- Hadiths / Sunnite

شناسه افزوده:

ابراهیم پور، مرتضی. ۱۳۶۷-

رده بندی کنگره:

BP۲۲۶/۸ت۲۰۱۳ ۱۳۹۷

رده بندی دیویی:

۲۹۷/۴۶۸

شماره کتابشناسی ملی:

۵۴۶۶۱۲۳

سلسلة الكتب في الرد على الوهابية (٢)

تلخيص و تحقيق كتاب

«التَّأَمُّلُ فِي حَقِيقَةِ التَّوَسُّلِ أَوِ الْبُرُوقِ بِأَنَّ
نَفِي التَّوَسُّلِ فُسُوقٌ وَإِثْبَاتُهُ لِدَايَةِ دُونِ اللَّهِ
مُرُوقٌ»

المؤلف: د. عيسى بن عبد الله بن محمد
بن مانع الحميري

المحقق: مرتضى ابراهيم پور



افتشارات دار الإعلام لمدرسة أهل البيت (ع)
قم، جمكران، بلوار النظار، مجسم على دارالولاية.
تلفن: ۰۱۱۰۰۸۴۸۷۸۵ - ۲۵-۳۷۲۵۵۸۶۶

سلسلة الكتب في الرد على الوهابية (۲)

تلخيص و تحقيق كتاب

«التَّأْمَلُ فِي حَقِيقَةِ التَّوَسُّلِ أَوْ الْبُرُوقِ بِأَنْ نَفِي التَّوَسُّلِ فَسُوقُ وَإِثْبَاتِهِ لِدَاثِهِ
دُونَ اللَّهِ مُرَرَّقُ»

المؤلف:	د. عيسى بن عبد الله بن محمد بن قايح الحميري
المحقق:	مرتضى إبراهيم زر
ناشر:	دارالإعلام لمدرسة أهل البيت (ع)
ويراستار:	نجف عرفاني
صفحه آرا:	حميدرضا عليزاده
طراح جلد:	نجف نجفي
چاپ و صحافی:	سليمان زاده
تیراز:	۱۰۰۰ جلد
نوبت چاپ:	اول - ۱۳۹۸
قیمت:	۷۰۰۰ تومان
شابک:	۹۷۸-۶۰۰-۷۶۶۷-۶۷-۵
شابک دوره:	۹۷۸-۶۰۰-۷۶۶۷-۶۵-۱

الفهرست

٧	كلمة النَّاشِر
٩	مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ
١١	مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ
١٣	الباب الأول حقيقة التَّوَسُّلِ
١٣	الفصل الأول تعريف التَّوَسُّلِ لغةً واصطلاحاً
١٤	الفصل الثاني مفهوم التَّوَسُّلِ
١٧	الفصل الثالث أنواع التَّوَسُّلِ
١٩	التَّوَسُّلُ بجاه النبي ﷺ
٢٠	الفصل الرابع حكم التَّوَسُّلِ وارتباطه بالعقيدة
٢٢	هل يترتب على التَّوَسُّلِ كفرٌ أو إيمان؟
٢٣	هل يعتبر التَّوَسُّلُ عبادةً أو لا؟
٢٣	الفصل الخامس الدليل العقلي على ثبوت التَّوَسُّلِ وجوازه
٢٧	الباب الثاني مشروعية التَّوَسُّلِ
٢٧	الفصل الأول الأدلة النقلية من القرآن الكريم
٣٢	الفصل الثاني في ذكر الأدلة النقلية من الحديث والأثر
٣٢	المبحث الأول: التَّوَسُّلُ بالنبي ﷺ قبل ولادته
٣٤	المبحث الثاني: التَّوَسُّلُ بالنبي ﷺ في حياته
٣٧	المبحث الثالث: في بيان مشروعية التَّوَسُّلِ بالنبي ﷺ بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى
٣٧	المطلب الأول: في بيان حياة الانبياء ﷺ في قبورهم
٣٩	المطلب الثاني: في ذكر أدلة التَّوَسُّلِ بالنبي ﷺ بعد انتقاله
٤٣	المطلب الثالث: الاستغاثة والتَّوَسُّلُ بقبر النبي ﷺ

- ٤٦ المبحث الرابع: التوسّل بالأنبياء والصالحين
- ٤٦ المطلب الأول: التوسّل بذوات الأنبياء والصالحين
- ٤٩ المطلب الثاني: التوسّل بأرواح وآثار الأنبياء والصالحين
- ٥١ المطلب الثالث: التوسّل ببركة الأماكن والبقاع
- ٥٥ الفصل الثالث موقف العلماء من التوسّل
- ٥٥ المبحث الأول: موقف السلف والخلف من التوسّل
- المطلب الأول: في ذكر توسّلات وأقسام الصحابة برسول الله ﷺ من خلال كتاب فتوح الشام للواقدي
- ٥٥ ١. توسّل سيدتنا زوج أبان بن سعيد: قال الواقدي ﷺ:
- ٥٦ ٢. قسم أبي عبيدة برسول الله ﷺ: قال الواقدي ﷺ:
- ٥٦ ٣. توسّل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ: قال الواقدي ﷺ:
- ٥٦ ٤. توسّل سيدنا عبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ بقبر النبي ﷺ وبشيبة أبي: قال الواقدي ﷺ:
- ٥٦ المطلب الثاني: موقف الأئمة من التوسّل
- ٥٧ ١. نقل عن الإمام مالك ﷺ أنه سأله الخليفة المنصور:
- ٥٧ ٢. توسّل الإمام الشافعي ﷺ قال البت ﷺ وقال الإمام الشافعي ﷺ:
- ٥٧ ٣. الإمام أبو حنيفة قال في نصيحة أبي يوسف:
- ٥٧ المطلب الثالث: موقف جماعة من الأئمة المحمّديين والفقهاء والأصوليين
- استشفاع الإمام ابن قدامة المقدسي بالنبي ﷺ وتوسّله به عند قبره الشريف وحثّه المسلمين على فعل ذلك
- ٥٨ كلام الإمام الغزالي في التبرّك بزيارة قبور الأنبياء والصالحين
- ٥٨ الإمام السبكي والتوسّل بالنبي ﷺ
- ٥٨ الإمام الشوكاني يقول بجواز التوسّل بالنبي ﷺ حيّاً وبعد انتقاله
- ٥٨ الإمام النووي يحثّ المسلمين على التوسّل بالنبي ﷺ والاستشفاع به عند قبره الشريف
- ٥٩ المصادر والمراجع
- ٦١

كلمة الناشر

انطلقت الوهابية من نظرة خاصة للإسلام، احتوت على الحد الأقصى من التزمّت وضيق الأفق، مسينة الظنّ بالمسلمين إلى درجة اعتبارهم - بشكل مسبق - مشركين وكافرين، فراحت تفسّر تعلقهم برموز الإسلام وتكريم عظماء المسلمين، على أنّه شرك بالله وعبادة لغير الله، كما اعترت كلّ ما لم يوافق مواقفها من أشكال التعبد، بدعاً يجب القضاء

ولو لم تنطلق الوهابية من سوء الظن ومن موقف مسبق يعتبر المسلمين مشركين، لما اعترت الآيات التي نزلت بالمشركين منطبقة عليهم، فشبهت أشكال التعبير عن عرفانهم بالجميل لرواد الإسلام وشهادته الذين مكّنوا لعبادة الله الحقّة، إشراكاً لهؤلاء الرواد والشهداء في الألوهية، علماً بأنّ المسلمين يعتبرونهم الأدوات التي تقربّ لهم معرفة الله وعبادته.

ولم يدر في خلد دعاة الوهابية أنّ للتكفير والتشريك والتبديع شروطاً تعارف عليها المسلمون بعد أن أُرسيّت بواسطة المصادر التشريعية الأولية بشكل لا مزيد عليه، ولهذا السبب لم يجدوا حرجاً في القاء التهم، والمصارعة إلى سفك الدماء، وانتهاك الأعراض، واستحلال الأموال والذراري في بلاد المسلمين دون غيرها.

ومن هذا المنطلق، بادرت مؤسسة دار الإعلام لمدرسة أهل البيت (عليه السلام) بالعمل منذ سنة ٢٠٠٩م، وبدعم من لدن صاحب الفضيلة المرجع

الديني الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (حفظه الله)، وكان عملها يهدف إلى معرفة الأفكار المنحرفة للوهابية والتيارات السلفية ونقدها، والعمل على إعداد كوادر متخصصة ومخلصة لصدّ الهجوم الثقافي الوهابي، وهذا كله بفضل وهمة مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات التعليم والتحقيق والنشر.

ومن جملة ما تمّ إنجازه في مؤسسة دار الإعلام لمدرسة أهل البيت (عليه السلام)، نشر ملخص لأهم آثار علماء السنّة في الردّ على الوهابية، التي تشتمل على الموضوعات الآتية: كالتوسل، والتبرّك، والاستغاثة، وباء على القمور، والاحتفال بمولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وشدّ الرّحال لزيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)...

مؤسسة دارالإعلام لمدرسة أهل البيت (عليه السلام)

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الحمد لله الذي يصطفي من عباده، ويجعلهم أبواباً لرحمته، ووسيلةً إلى رضوانه، وكلمات لمغفرة والتوبة إليه، وأسماءً يدعى بهم، وأدلاءً يتوجه بهم إليه، وبيوتاً أذن أن ترفع، ويذكر فيها اسمه، وأمر بإتيانها من أبوابها. ثم الصلاة والسلام على شفيع الأمة، وصاحب الوسيلة الذي أمرنا بالمجيء إليه؛ ليستغفر لنا ذنوبنا، والذي تعرض عليه وعلى أهل بيته عليهم السلام أعمالنا، ﴿وَلِأَعْمَلُوا فَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^١.

أما بعد، فهناك بعض التساؤلات حول مجموعة من المسائل والأبحاث العنانية التي كثيراً ما تطرح على منابر النقاش، من قبيل: التوسّل، وما شابه ذلك؛ حيث يشتّع على من يقول هذه الأقوال، بل يُشهر سيفاً للاتهام بالكفر والشرك، وذلك تابع من التعجّل في الحكم على الآخرين، من خلال الفهم الخاطي لأدلة هذه المسائل، وعدم الغور فيها بعمق علمي، وبعيداً عن الرواسب والمخاضات التعصّبية.

وبعد، فإنّ التوسّل بالنبي وأهل بيته عليهم السلام والتوجه بهم إلى الله تعالى في مقام التوجه إلى الله تعالى، هو من أعظم الأبواب العبادية والقربات الزلّفي، ولكن الوهابية يمنعون المسلمين من التوسّل، ويعتبرونه من الشرك والضلال، ولهذا السبب ألف كثير من العلماء في الرد على الوهابية في مسألة التوسّل، ومن جملة هذه الكتب، كتاب «التأمّل في حقيقة التوسّل أو البروق بأنّ نفي التوسّل فُسوق وإثباته لذاته دون الله مُرُوق» من تأليفات الدكتور عيسى بن عبدالله بن محمد بن مانع

الحميري. ومن أجل دفع الهجمات التي أوردتها الوهابية على معتقدات المسلمين، قدّمنا لكم هذا التلخيص والتحقيق للكتاب المذكور، راجياً بذلك بيان الحقائق ودفع الشبهات التي يشنّ بها المسلمين، معتمداً على أهمّ الدلائل والنصوص الشرعية.

وآخر دعوانا إن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على خير خلقه، وصفوة أنبيائه ورسوله، صاحب الشفاعة الكبرى والوسيلة في الدنيا والآخرة، أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

مرتضى إبراهيم پور

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الحمد لله الذي حفظ الحامدين من الزيغ والضلال، وأشهد أن لا إله إلا الله، مرام الوسيلة الحق ومطلبها، وأشهد أن محمداً عبداً لله ورسوله حقيقة الدين الخالص، والسبب الموصول الموصل إلى حقائق الإيمان ومقامات الإحسان بتوحيد الديان، أرسله الله رحمةً للعالمين بشيراً ونذيراً، وجعله الوسطة العظمى في كل ما يصل منه إلى خلقه من نعيم الدنيا والآخرة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد واسطة عقد الوجود، والوسيلة العظمى في وصول الخير إلى كل موجود، وأقرب رسل الله إلى الله وسيلة، من لا مطمع لأحد في نيل رتبته وإدراك أوصافه الجليلة، وفيصل الحق المعرف على الوسيلة والعبادة الحقّة بمنطوق قوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَهَ الْوَسِيلَةِ﴾^١، وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَسْعَوْنَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾، وعلى آله الأظهار مجلى الرسالة، ورضي الله تبارك وتعالى عن أصحابه البررة الكرام، والأجلة الأعلام وسائل الفضيلة وأئمة الاقتداء لنيل الرتب الجليلة، المعفّين على معاني القول المبين، المتلخّص في أن كلّ عبادة وسيلة، وليس كلّ رسالة عبادة.

أمّا بعد:

فإنّ ممّا دعاني إلى الكتابة في هذا الموضوع، ما رأيته من تخبّط بعض النّاس في فهم حقيقة التّوسّل، والقول بمنعه وتبديع من يفعله، واتّهامه

عند بعضهم بالشرك والتضليل، ونظرًا لخطورة هذه القضية وتخبُّطهم فيها، رأيت من الواجب على أن أبين وجه الحق في هذا الموضوع، وأن أرد الأمور إلى نصابها، واكشف النقاب عن أسباب الارتباب في هذا الباب، فاستخرت الله تعالى لهذا الغرض، فمنَّ عليَّ برؤيا مباركة في المدينة المنورة - على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم - فهمت من تعبيرها الإذن بالشروع في تحبير هذا المؤلف، الذي تحرَّيت فيه الدقَّة والتَّحَقُّق والإنصاف، بعيدًا عن التَّعَصُّب والتَّعَسُّف والهوى، مستنيرًا بكتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ، ومنهج سلفنا الصالح الذين هم أئمة العلم والهدى والقي، وسمَّيته «التَّأَمُّلُ فِي حَقِيقَةِ التَّوَسُّلِ».

فالحمد لله ربَّالِ على هذه الرؤيا المُبَشِّرَة، ونسأل الله تعالى أن يتقبَّل هذا العمل، ويَجْعَله خالصًا لوجهه الكريم.